هذا المحفل وفي الاحقاب الطوال التي تعاقبت على جمعية البنائين الاحرار من تأسيسها . متى فعلنا ذلك ودرسنا الماضي جيدا . ادركنا أمورا وحقائق لا ادراكها اذا اقتصرنا على الاهتمام بشؤون حالية عرضية او محلية . متى تاريخ جمعية البنائين الاحرار جيدا امكننا ان نستخرج منه الامور او الاساسية الاتية :

اولا — ان جمعية البنائين الاحرار جمعية انشئت لاصحاب الافكار ال العالم والقصد منها تحرير الشعوب من قيود الاستبداد واستعباده ، وتحرير البشري من عبودية الاوهام والخرافات وسيطرتها ، ومحاربة الجمعيـ الاستبدادي المطلق في الشعوب شاهدة على القسم الاول ولها امثال كثيرة منه الفرنسية . والحملة القومية على الاوهام والخرافات الاكليريكية وغيرها انحاء العالم شاهدة على القسم الثاني واعمال الجمعية في هذا السبيل لا ت لذلك اضيف الى جمعية البنائين الاحرار لفظة مدرسة .

ثانيا — ان تنفيذ قصد الجمعية يقتضي اربعة امور هي السياس والاقتصاد والحرب ، والتاريخ يفيدنا ان الجمعية كانت تنفذ مقاصدها بواس الخصائص الاربعة .

ثالثا — كان لا بد ، للقيام بما وضعته جمعية البنائين الاحرار على ع الاعتماد على القوة والقوة لا يجب ان تفهم بمعناها البسيط فهي تتنا المادية والعقلية معا .

رابعا — ان محافل جمعية البنائين الاحرار هي قوة الجمعية ا والمسؤولية الملقاة عليها كبيرة وهامة .

خامسا — ان نمو جمعية البنائين الاحرار وتشعبها في جميع انحاء ال على استقلال اقسامها الكبرى استقلالا يكاد يكون تاما ، وانصرف كل قسم الاقسام الى العمل في الدائرة التي يعيش وينمو فيها . لذلك نرى جمعيـ الاحرار الفرنسية تهتم بفرنسا قبل كل بلاد اخرى والاميركية تهتم بأمير وهلم جرا .

سادسا — مما يؤسف له جدا ان المحافل السورية لم يمكنها حتى هذ توحيد نفسها في شرق مستقل تبعا للقاعدة الطبيعية التي سارت عليه الجنسيات الاخرى.

سابعا — ان عدم توحيد المحافل السورية غلطة فاضحة يجب الا اصلاحها حالا وسريعا .